

تفسير البغوي

سورة يونس .

سورة يونس E مكية إلا ثلاث آيات من قوله : { فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك } إلى آخرها .

بسم الله الرحمن الرحيم .

1 - { الر تلك آيات الكتاب الحكيم } .

{ الر } و آلمر قرأ أهل الحجاز والشام وحفص : بفتح الراء فيهما وقرأ الآخرون : بالإمالة قال ابن عباس و الصحاك : آلر أنا ا أرى وآلمر أنا ا أعلم وأرى . وقال سعيد بن جبیر { الر } و { حم } و { ن } حروف اسم الرحمن وقد سبق الكلام في حروف التهجي .

{ تلك آيات الكتاب الحكيم } أي : هذه وأراد بالكتاب الحكيم القرآن وقيل : أراد بها الآيات التي أنزلها من قبل ذلك ولذلك قال : { تلك } وتلك إشاري إلى غائب مؤنث والحكيم : المحكم بالحلال والحرام والحدود والأحكام فعيل بمعنى مفعول بدليل قوله : { كتاب أحكمت آياته } (هود - 1) .

وقيل : هو بمعنى الحاكم فعيل بمعنى فاعل دليله قوله D : { وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس } (البقرة - 213) .

وقيل : هو بمعنى المحكوم فعيل بمعنى المفعول قال الحسن : حكم فيه بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وبالنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وحكم فيه بالجنة لمن أطاعه وبالنار لمن عصاه